

القسم الرابع

نصوص النقد الأدبي ومصطلحه

لدى علي بن أبي طالب عليه السلام

الفصل الأول

قضايا النقد الأدبي

أولاً : نقد الشعر

-1/177-

أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي حدثني جدي سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية، وجرير بن سهم التيمي أمامه ... فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير¹: [الكامل]

عَفَّتِ الرِّيحُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِعَادٍ

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أبا بني تميم؟ قال: فرد عليه البيت، فقال علي: ألا قلت²:
﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعَيْوُنٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَآكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَا مَا قَوْمًا آخِرِينَ ﴾³، ثم قال: أي أخي، هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين...⁽⁴⁾

المستترك (خ. ر. 3680)

¹ - في (تاريخ بغداد: 132/1) بيتان، بيت المتن وآخر هو:

والشعر للأسود بن يعفر كما في (شرح نهج البلاغة: 288/1)، وهو منسوب إلى الإمام علي عليه السلام، كما في ديوانه (ص: 94 نشرة دار الفهد الجديد، و72 دار الكتب العلمية)

² - في (تاريخ بغداد: 132/1) « لا تقل هكذا، ولكن قل: ... ».

³ - سورة الدخان، الآيات 24-27.

⁽⁴⁾ - أعقبه الحاكم بقوله: « قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان: جدك سنان كان كبير السن، أدرك علياً؟ قال: نعم، شهد معه المشاهد. هذا حديث صحيح الإسناد». ورواه الخطيب في (تاريخ بغداد: 132/1) وسنده عنده «أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: أنبأنا عبد الرحمن بن صالح قال: أنبأنا أبو بكر بن عياش قال: لما =

...تزوج عبد الله بن أبي بكر الصديق عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت امرأة لها جمال وكمال وتمام في عقلها ومنظرها وجزالة رأيها، ... فلما مات من السهم الذي أصابه بالطائف، أنشأت تقول¹ [الطويل]: ...

فَأَقْسَمْتُ لَا تُنْفَكُ عَيْنِي سَخِيئَةً
عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِسْدي أَعْبَرًا

...فتزوجت عمر، فسرح عمر إلى عدة من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه - يعني دعاهم - لما بنى بها، فقال له علي: إن لي إلى عائكة حاجة أريد أن أدكرها إياها، فقل لها تستبر حتى أكلمها، فقال لها عمر: استبري يا عائكة، فإن ابن أبي طالب يريد أن يكلمك، فأخذت عليها ميرطها² فلم يظهر منها إلا ما بدا من برأجيمها³،

= خرج علي بن أبي طالب إلى صفين ... ، وعلي بن محمد بن عبد الله المعدل قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت6527): «كان صدوقا ثقة ثبتا، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة»، والحسين بن صفوان البرذعي (-340هـ) في (م.س، ت4119) «روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته، صدوق»، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (-281هـ) «صدوق حافظ» (التقريب، ت3585)، وعبد الرحمن بن صالح هو الأزدي (-235هـ) «صدوق يتشيع» (م.س، ت3890)، وأبو بكر بن عياش (-194هـ) «ثقة عابد، لما كبر ساء حفظه» (م.س، ت7977).

¹ - في (البداية والنهاية: 4/268) أن أسماء بنت عميس صاحبة الأبيات والقصة، ففيه «قلت: ورثت أسماء بنت عميس زوجها بقصيدة تقول فيها: فأليت... ثم لم تنشب أن انقضت عدتها، فخطبها أبو بكر الصديق ﷺ فتزوجها، فأولم، وجاء الناس للوليمة، فكان فيهم علي بن أبي طالب، فلما ذهب الناس استأذن علي أبا بكر رضي الله عنهما في أن يكلم أسماء من وراء الستر، فأذن له، فلما اقترب من الستر نفحه ريح طيها».

² - المرط: كساء من صوف أو خز.

³ - البراجم: مفاصل الأصابع إذا قبض الشخص كفه نشزت.

فقال: يا عاتكة¹:

فَأَقْسَمْتُ لَا تُثْفِكُ عَيْنِي سَخِيئَةً
عَلَيْكَ وَلَا يَثْفِكُ جِلْدِي أُخْبَرًا

فقال له عمر²: ما أردت إلى هذا؟ فقال: وما أرادت إلى أن تقول ما لا تفعل؛ وقد قال الله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾³، وهذا شيء كان في نفسي أحببت والله أن يخرج. فقال عمر: ما حسن الله فهو حسن⁴...⁽⁵⁾

الأغاني (18/58-61)

-3/179-

حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن القاسم - يعني أبا العيناء - عن أبي زيد النحوي، عن أبي عمرو قال: جاء غالب أبو الفرزدق إلى علي بن أبي طالب صلوات الله

¹ - في (شرح ديوان الحماسة: 102/3-103) «فقال علي عليه السلام مازحاً: أنت القتالة: «أليت...» فقالت: لم أقل كذا. وعاودت حزنها وجزعها»، وفي (الاستيعاب، ت3403) «يا عديّة نفسها أين قولك: فأليت...»، وفي (البداية والنهاية: 268/4) «فقال لها علي عليه وجه البسط: من القتالة في شعرها: فأليت... أغبر؟ قالت: دعنا منك يا أبا الحسن، فإنك امرؤ فيك دعاية»، وفي (الخرزانه: 380/10) «يا عديّة نفسها: فأليت...».

² - في (الاستيعاب، ت3403) «فبكت، فقال عمر: ما دعاك إلى هذا يا أبا الحسن؟ كل النساء يفعلن هذا». ³ - سورة الصف، الآية 3.

⁴ - في (البداية والنهاية: 268/4) «...ثم لما توفي الصديق تزوجها بعده علي بن أبي طالب، وولدت له أولاداً»، وفي (الخرزانه: 380/10) «...وخطبها علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، بعد قتل الزبير، فأرسلت إليه، تقول: إني لأضن بابن عم رسول الله ﷺ عن القتل».

⁽⁵⁾ - سبق النص وتحريجه. ن. النص 109.

عليه بالفرزدق بعد الجمل بالبصرة، فقال: إن ابني هذا من شعراء مضر¹، فاسمع منه²، قال: علمه القرآن³، فكان ذلك في نفس الفرزدق، فقيّد نفسه في وقت، وآلى لا يُحْلُ قَبْدَه حتى يحفظ القرآن.⁽⁴⁾

الأخاني (283 / 21)

-4/180-

ويروى أن أعرابياً وقف على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: إن لي إليك حاجة رفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها، حمدت الله تعالى، وشكرتك، وإن لم تقضها حمدت الله تعالى وعذرتك، فقال له علي: خطُ حاجتك في الأرض، فإني أرى الضرُ عليك، فكتب الأعرابي على الأرض: إني فقير. فقال علي: يا فقير؛ ادفع إليه حلّي الفلانية، فلما أخذها مثل بين يديه، وقال: [البسيط]

-
- ¹ - في (الأخاني: 283 / 21 هـ) في هج، هد: أن ابني هذا من أشعر مضر، أو شاعر مضر.
- ² - في (م.س: 395 / 21) «إن ابني هذا يقول الشعر»، وفي (الجزانة: 222 / 1) «وقد رويته الشعر يا أمير المؤمنين وكلام العرب، ويوشك أن يكون شاعراً مجيداً».
- ³ - في (الأخاني: 395 / 21) «علمه القرآن، فهو خير له»، وفي (معجم الشعراء، ص: 466) «علمه القرآن؛ فإنه خير له من الشعر»، وفي (الجزانة: 222 / 1) «أقره القرآن؛ فهو خير له. فكان الفرزدق بعدُ يروي هذا الحديث، ويقول: ما زالت كلمته في نفسي. حتى قيد نفسه بقيد، وآلى ألا يفكه حتى يحفظ القرآن. فما فكه حتى حفظه»، وفي (كنز العمال، خ. 4026) «علمه القرآن، فهو خير له من الشعر».
- ⁽⁴⁾ - محمد بن القاسم ذكره الذهبي في (السير: 308 / 13)، وقال: «العلامة الأخباري أبو العيلاء محمد بن القاسم بن خلاد البصري الضرير النديم، ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة، وأخذ عن أبي عبيدة وأبي زيد وأبي عاصم النبيل والأصمعي... قال الدارقطني: ليس بالقوي».
- ورواه أبو الفرج بسند آخر (الأخاني: 395 / 21)، هو: أخبرني هاشم الخزازي، عن أبي غسان، عن أبي عبيدة قال: قال يونس أبو البيداء: قال الفرزدق: «...»، وهاشم هو ابن محمد بن هارون الخزازي أبو دلف، وأبو غسان هو رفيع بن سلمة، ولم أقف على ترجمتهما.

كَمَوْنِي حَلَّةٌ تَبْلَى مَحَاسِنُهَا فَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حَلَلًا
 ...فقال علي¹: يا قَتِيرُ، أَعْطِهِ خَمْسِينَ دِينَارًا؛ أَمَا الْحَلَّةُ فَلِمَسْأَلَتِكَ، وَأَمَا الدُّنَانِيرُ فَلأَدْرِيكَ... (2)
 العملة (1/89)

-5/181-

وروى هشام بن محمد الكلبي في كتاب الجمل أن أم سلمة كتبت إلى علي عليه السلام من مكة: ...ولولا ما نهانا الله عنه من الخروج، وأمرنا به من لزوم البيوت، لم أَدع الخروج إليك والنصرة لك، ولكني باعثة لحوك ابني عدل نفسي عمر بن أبي سلمة، فاستوص به يا أمير المؤمنين خيرا. قال: فلما قدم عمر على علي عليه السلام أكرمه، ولم يزل مقيما معه حتى شهد مشاهدته كلها، ووجهه أميراً على البحرين، وقال لابن عم له: بلغني أن عمر يقول الشعر، فابعث إلي من شعره، فبعث إليه بأبيات له، أوهها:

جَوْثُكَ³ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَرَابَةً رَفَعْتَ بِهَا ذِكْرِي جَزَاءً مُؤَفَّرًا

فعجب علي عليه السلام من شعره، واستحسنه. (4)

شرح نهج البلاغة (2/78)

¹ - في (التدوين في تاريخ قزوين: 3/354) علي بالدنانير، فجيء بمائة دينار، فدفعها إليه الأصمغ، فقلت: يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنزلوا الناس منازلهم، وهذه منزلة هذا الرجل عندي.

(2) - الخبر مسند في (م.س)، ومسنده هو... وقال في مجلس إملاء له: حدثنا أبو بكر الوراق حدثنا علي بن محمد الحدادي حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله الرملي ببيت المقدس عن يزيد بن هارون عن نوح بن قيس الطاحي عن سلامة الكندي عن الأصمغ بن نباتة قال: قال جاء رجل إلى علي بن أبي طالب... وفي الأصمغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي «متروك، رمي بالرفض» (التقريب، ت 543).

³ - لعله تصحيف صوابه «جَوْتُكَ».

(4) - ليه هشام بن محمد الكلبي، وهو متروك (ن. المغني في الضعفاء، ت 6756).

قال نصر: وحدثنا عمر بن سعد عن الأعمش قال: كتب معاوية إلى أبي أيوب خالد ابن زيد الأنصاري - صاحب منزل رسول الله ﷺ، فكان سيداً معظماً من سادات الأنصار، وكان من شيعة علي عليه السلام - كتاباً... فلما قرئ الكتاب على علي عليه السلام قال: لشد ما شحذكم معاوية يا معشر الأنصار، أجيئوا الرجل. فقال أبو أيوب: يا أمير المؤمنين، إنني ما أشاء أن أقول شيئاً من الشعر يعتابه الرجال إلا قلته، فقال: فأنت إذا أنت،... (1)
شرح نهج البلاغة (281/2)

السيد الجليل أبو علي مختار بن معد الموسوي بإسناده إلى أبي الفرج الأصبهاني، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي المعمر الكوفي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن مسعدة بن صدقة، عن عمه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه أن يروي شعر أبي طالب (عليه السلام)، وأن يدون، وقال: تعلموه، وعلموه أولادكم، فإنه كان على دين الله، وفيه علم كثير. (2)

مسند الإمام علي (خ. ر. 5201)

(1) - نصر بن مزاحم الكوفي (-212هـ) قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 9053) قال إذنه: شيعي، في حديثه اضطراب وخطأ كثير. وقال أبو خيثمة: كان كذاباً. وقال أبو حاتم: واهي الحديث متروك. وقال النراقطني: ضعيف.

(2) - في سننه انقطاع، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (-148هـ)، ولم أجد ترجمة مختار بن معد الموسوي، وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، وعلي بن أحمد بن مسعدة.

أخبرني الحسن بن علي وعيسى بن الحسين الوراق، قالوا: حدثنا ابن مَهْرُويه، قال: حدثني صالح بن عبد الرحمن الهاشمي، عن العُمري، عن العتيبي، قال: أتني عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بجماعة فيهم أبو ميخجن الثقفي وقد شربوا الخمر، فقال: أشرتم الخمر بعد أن حرّمها الله ورسوله؟ فقالوا: ما حرّمها الله ولا رسوله؛ إن الله تعالى يقول: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾¹؛ فقال عمر لأصحابه: ما ترون فيهم؟ فاختلّفوا فيهم، فبعث إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فشاوره، فقال علي: إن كانت هذه الآية كما يقولون فينبغي أن يستجلّوا الميتة والدم ولحم الخنزير؛ فسكتوا، فقال عمر لعلي: ما ترى فيهم؟ قال: أرى إن كانوا شربوها مُستجلّين لها أن يقتلوا، وإن كانوا شربوها وهم يؤمنون أنها حرام أن يُحدّوا، فسألهم؛ فقال: والله ما شككنا في أنها حرام، ولكننا قدرنا أن لنا نجاة فيما قلناه، فجعل يحدّهم رجلاً رجلاً، وهم يخرجون حتى انتهى إلى أبي ميخجن، فلما جلده أنشأ يقول:... [الطويل]

وَأَبِي لَدُو صَبْرٍ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتِي وَكُنْتُ عَنِ الصُّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ

... فلما سمع عمر قوله:

وَأَسْتُ عَنِ الصُّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ

قال: قد أبديت ما في نفسك، ولأزيدك عقوبة لإصرارك على شرب الخمر؛ فقال له علي عليه السلام: ما ذلك لك، وما يجوز أن تُعاقب رجلاً قال: لأفعلن وهو لم يفعل، وقد قال

¹ - سورة المائدة، الآية 95.

الله في سورة الشعراء: «وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ»¹، فقال عمر: قد استثنى الله منهم قوماً فقال: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»²...⁽³⁾

الأخاني (12-11/19)

-9/185-

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: الشعر ميزان القول⁴. ورواه بعضهم: الشعر ميزان القوم.⁽⁵⁾

العمدة (86/1)

¹ - سورة الشعراء، الآية 225.

² - سورة الشعراء، الآية 226.

⁽³⁾ - سبق النص وتخرجه. ن. النص 93.

⁴ - في (العمدة: 86/1 هـ 5) «ج: العقول»، وفي (روح المعاني: 150/19) «الشعر ميزان العقول»، وفي

(ديوان المعاني للعسكري: 90/2) «السفر ميزان القوم»، والراجع أن «السفر» تصحيف الشعر.

⁽⁵⁾ - لم أجد مسنده.

ثانياً: نقد الشعراء

-10/186-

أخبرني عمي قال: حدثني جعفر بن محمد العاصمي قال: حدثنا عيينة بن المنهال قال: حدثنا شداد بن عبيد الله قال: حدثني عبيد الله بن الحر العنزي القاضي، عن أبي عرادة قال: كان علي صلوات الله عليه يُقَطِّرُ الناس في شهر رمضان، فإذا فرغ من العشاء تكلم، فأقل وأوجز، فأبلغ. فاختصم الناس ليلة حتى ارتفعت أصواتهم في أشعر الناس¹، فقال علي عليه السلام لأبي الأسود الدؤلي: قل يا أبا الأسود. فقال أبو الأسود، وكان يتعصب لأبي ذؤاد الإيادي: أشعرهم الذي يقول²: [الخفيف]

وَلَقَدْ أَغْتَلِي يَدَاغِي رُكْنِي أَحْوَذِي ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحِ³
 بِمِخْلَطٍ مِزْتَلٍ مِكْرٍ مِفْرٍ مِثْفَعٍ مِطْرَحٍ مَسْبُوحٍ خَرُوجِ⁴
 سَلْهَبٍ شَرْجَبٍ كَأَنَّ رِمَاحَا حَمَلْتَهُ فِي السَّرَاةِ دُمُوجِ⁵

وكان لأبي الأسود رأي في أبي ذؤاد، فأقبل علي على الناس، فقال⁶: كل شعرائكم محسن، ولو جمعهم زمان واحد، وغاية واحدة، ومذهب واحد في القول، لعلمنا أيهم أسبق إلى ذلك،

¹ - في (النهاية في غريب الحديث: 98/3) «مثل عن أشعر الشعراء...».

² - في (شرح نهج البلاغة: 496/4-497) «... فلما فرغوا خطبهم عليه السلام... ثم قال: قل يا أبا الأسود فيما كنتم تفيضون فيه: أي الشعراء أشعر؟ فقال: يا أمير المؤمنين الذي يقول: «...».

³ - أَحْوَذِي: سريع. مَيْعَةٌ: نشاط وسرعة. إِضْرِيحِ: سريع كثير العرق.

⁴ - مِخْلَطٌ مِزْتَلٌ: كيس لطيف. مِثْفَعٌ: ينفخ بقوائمه في العدو. مِطْرَحٌ: سريع. خَرُوجٌ: يسبق الخيل فيخرج من بينها.

⁵ - سَلْهَبٌ وَشَرْجَبٌ: طويل. السَّرَاةُ: الظهر. دُمُوجٌ: ملامسة وإحكام.

⁶ - في (نهج البلاغة، ص: 477) «وسئل عليه السلام: من أشعر الشعراء؟ فقال: إن القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قَصَبِيهَا، فإن كان ولا بد فالملك الضليل»، وفي (العملة: 111/1-112) «وحكي عن =

وكلهم قد أصاب الذي أراد، وأحسن فيه، وإن يكن أحد فضلكم فالذي لم يقل رغبة ولا رهبة امرؤ القيس بن حُجر، فإنه كان أصحهم بادرة، وأجودهم نادرة. (1)

الأغاني (373/16)

-11/187-

قال الزبير: وحدثنا محمد بن موسى الأنصاري المعروف بابن مخزومة قال: حدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال:... ودخل الفضل على

= علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: لو أن الشعراء المتقدمين ضمهم زمان واحد، وتُصيبت لهم راية، فجزوا معاً، علمنا من السابق منهم، وإذ لم يكن فالذي لم يقل لرغبة ولا لرهبنة، لقليل: ومن هو؟ فقال: الكندي، قيل: ولم؟ قال: لأنني رأيت أحسنهم نادرة، وأسبقهم بادرة، وفيه أيضاً (202/1) رأيت أحسنهم نادرة، وأسبقهم بادرة، وأنه لم يقل لرغبة ولا لرهبنة، وفي (شرح نهج البلاغة: 4/496-497) ... فقال عليه السلام: ليس به. قالوا: فمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: لو رأيت للقوم غاية فجزوا إليها معاً علمنا من السابق منهم، ولكن إن يكن فالذي لم يقل عن رغبة ولا رهبة. قيل: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هو الملك الضليل ذو القروح. قيل: امرؤ القيس يا أمير المؤمنين؟ قال: هو.

(1) - شداد بن عبيد الله القاري الخولاني ذكره ابن حجر في (لسان الميزان، ت 493) وقال: «... وقال أبو بكر بن خزيمة عن هشام بن عمار عن الهيثم سمعت إسماعيل، وسمع شداد بن عبيد الله الخولاني - وكان رأس الحلقة التي في المسجد - قال شداد: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: ما أنا وأمة سوداء سفعاء الخدين عملت بطاعة الله إلا سواء، فقال له إسماعيل: كذبت، لم يجعل الله لئيبه عدلاً من أمته، وعبيد الله بن الحر العنزري القاضي أورده ابن حبان في (الثقات، ت 3879)، وعبيد الله بن الحر الجعفي من أهل الكوفة يروى عن علي، روى عنه سليمان بن يسار، ولم أجد ترجمة عينة بن المنهال وأبي عرادة، ولا عرلت جعفر بن محمد العاصمي.

وقد رواه ابن دريد في أماليه فيما قاله ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة: 4/496-497)، وسنده هو فقرأت في أمالي ابن دريد قال: أخبرنا الحرموزي عن ابن المهلب عن ابن الكلبي عن شداد بن إبراهيم عن عبيد الله بن الحسن العنبري عن ابن عرادة قال: «...»، وفيه ابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب وقد تركوه كما في (المغني في الضعفاء، ت 6756).

علي فأسمعه شعره ففرح به، وقال: وريتُ بك زنادي يا فضل، أنت شاعر قريش وفتاها، فأظهر شعرك وابتعث به إلى الأنصار... (1)

شرح نهج البلاغة (2/14)

-12/188-

قال نصر: وحدثنا عمرو بن شمر عن النخعي عن ابن عباس قال:... فقال معاوية لما يس من جهة الأشعث لعمرو بن العاص: إن رأس الناس بعد علي هو عبد الله بن العباس، فلو كتبت إليه كتابا لعلك ترفقه... فكتب عمرو إليه... فلما وصل الكتاب إلى ابن عباس عرضه على أمير المؤمنين عليه السلام، فضحك وقال: قاتل الله ابن العاص، ما أغراه بك يا أبا عبد الله، أجه، وليرد عليه شعره الفضل بن العباس؛ فإنه شاعر، فكتب ابن عباس إلى عمرو... ثم دعا أخاه الفضل فقال: يا ابن أم أجب عمرا، فقال الفضل: [البسيط]

يا عمرو حَسْبُكَ مِنْ مَكْرٍ وَوَسْوَاسٍ فَاذْهَبْ فَلَيْسَ لِذَاءِ الْجَهْلِ مِنْ آسٍ

... ثم عرض الشعر والكتاب على علي عليه السلام فقال: لا أراه يجيئك بعدها أبدا بشيء إن كان يعقل، وإن عاد عدت عليه... (2)

شرح نهج البلاغة (2/288)

(1) - في (التاريخ الكبير، ت 753) محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية، عن ابن أبي الزناد، سمع منه يعقوب بن محمد، يعد في أهل الحجاز، عنده منكري. قال لي هارون بن محمد: مات سنة سبع ومائتين، وفي (ميزان الاعتدال، ت 8228)... وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات. وقال أبو حاتم: ضعيف، ووثقه الحاكم، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح» (التقريب، ت 178).

(2) - فيه نصر بن مزاحم الكوفي (-212هـ) وقد سبق الحديث عنه. ن.هـ. النص 182، وفيه عمرو بن شمر قال عنه البخاري في (التاريخ الكبير، ت 2583): «منكر الحديث»، وفي (الجرح والتعديل، ت 1324) «منكر الحديث، حدث بأحاديث منكرة... منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث لا يشتغل به، تركوه».

سئل علي بن أبي طالب: من أشعر الناس؟ قال: الذي أحسن الوصف، وأحكم
الوصف، وقال الحق. قال: ومن هو؟ قال: أبو عجمن في قوله: [البسيط]
لا تُسألني الثامنَ عن مالي وكُفرتي
قال: أيدتني يا أبا الحسن أيدك الله، فما زلت له مؤيدا في كل خير. ثم قال له: قد صدق في
كل ما ذكر لولا آفة دينه من حبه الخمر، ولقد تركها آنفا... (1)
ديوان أبي عجمن الثقفي (ص: 22)

...فكتب إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جواب هذه الرسالة: بسم الله
الرحمن الرحيم، من علي بن أبي طالب إلى معاوية بن صخر، أما بعد: فإنه أتاني منك كتابُ
امري ليس له بصتر يهديه، ولا قائد يرشده،... ثم دعا النجاشي أحد بني الحارث بن كعب
فقال له: إن ابن جُعيل شاعرُ أهل الشام، وأنت شاعرُ أهل العراق، فأجب الرجل، فقال: يا
أمير المؤمنين، أسمعني قوله، قال: إذا أسمعك شعرَ شاعرٍ. (2)
الكامل (1/246-247)

(1) - لم أجد سنده.

(2) - لم أجد سنده.

الفصل الثاني

المصطلح النقدي

أبلغ - بلاغة - بليغ - بلغاء

-15/191-

نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن، عن الحارث بن حَصيرة، عن عبد الله بن شريك، قال: خرج حجر بن عدي وعمرو بن الحمق يظهران البراءة واللعن من أهل الشام، فأرسل إليهما عليّ (عليه السلام): أن كفّا عمّا يبلغني عنكما... كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين، تشتمون وتبترّون، ولكن لو وصفتهم مساوي أعمالهم فقلتم: بما سيرتهم كذا وكذا، ومن عملهم كذا وكذا، كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر...⁽¹⁾
مسند الإمام علي (خ. ر. 9566)

-16/192-

الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)؛ ومحمد بن الحسن، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني جعفر بن محمد النوفلي، عن يعقوب بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن محمد بن الخنفة، وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند منصرفه من وقعة النهروان، وهو جالس في مسجد الكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين إنني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو

(1) - نصر بن مزاحم الكوفي قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت 551): «رافضي جلد، تركوه»، والحارث بن حَصيرة «صدوق مخطئ، ورمي بالرفض» (التقريب، ت 1021)، وعبد الله بن شريك «صدوق يتشيع... من الثالثة» (م. س، ت 3379).

وصي نبي. قال (عليه السلام): سل عما بدا لك يا أخا اليهود،... يا أخا اليهود إن الله عزَّ وجلَّ امتحنني بعد وفاة نبيه (صلى الله عليه وآله) في سبعة مواطن... وأما الثانية يا أخا اليهود، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني في حياته على جميع أمته... ثم أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بتوجيه الجيش الذي وجهه مع أسامة بن زيد... وتقدم في ذلك أشد التقدم، وأوعز فيه أبلغ الإيعاز، ولكنه فيه أكثر التأكيد، فلم أشعر بعد أن قبض النبي (صلى الله عليه وآله) إلاّ برجال من بعث مع أسامة بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم،... فمكث القوم أيامهم كلها كلَّ يخطب لنفسه، وأنا ممسك عن أن سألوني عن أمري فناظرتهم في أيامي وأيامهم، وآثاري وآثارهم... ثم لم أعلم القوم أحسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم، ونكصوا على أعقابهم،... فكانت هذه يا أخا اليهود أكبر من أختها، وأفظع وأحرى أن لا يُصبر عليها، فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه، ولا يجد وقته، ولم يكن عندي فيه إلاّ الصبر على ما أمضى وأبلغ منها،... (1)

مسند الإمام علي (ع. ر. 10254)

-17/193-

أَوْ لَمْ يَنْهَ بَنِي أُمِيَةَ عِلْمُهَا بِي عَنْ قَرْفِي².... وَلَمَّا وَعَظَهُمُ اللَّهُ بِهِ أَبْلَغَ مِنْ لِسَانِي. أَنَا حَجِيجُ الْمَارِقِينَ وَخَصِيمُ الْمَرْتَابِينَ. وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَرُّضُ الْأَمْثَالِ... (3)

نهج البلاغة (ص: 89-90)

(1) - في سنده جابر الجعفي، وهو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي (-127هـ) ضعيف، رافضي (التقريب، ت 882).

² - قرفه قرفا: عابه.

(3) - لم أجد سنده.

-18/194-

أوصيكم عباد الله بتقوى الله وطاعته، فإنها النجاة غداً، والنجاة أبداً، رهب فأبلغ،
ورغب فأسيغ، ووصف لكم الدنيا وانقطاعها، وزوالها وانتقالها... واعتبروا بما قد رأيتم من
مصارع القرون قبلكم... فبدّلوا بقرب الأولاد فقدما، وبصحة الأزواج مفارقتها. لا
يتفاخرون، ولا يتناصرون، ولا يتناسلون، ولا يتزاورون، ولا يتجاورون. (1)

نهج البلاغة (ص: 206)

-19/195-

- ملحق -

من كلام علي بن أبي طالب...: إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب. (2)
التمثيل والمخاضرة (ص: 30)

-20/196-

رسولك ترجمان عقلك، وكتابك أبلغ ما ينطق عنك. (3)
مجمع الأمثال (2/ 536)

-21/197-

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام:⁴ البلاغة إيضاح الملتبسات، وكشف عوار⁵ الجهالات،

(1) - لم أجد سنده.

(2) - لم أجد سنده.

(3) - لم أجد سنده.

4 - في (نهاية الأرب: 6/7) «وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما».

5 - في (نهاية الأرب: 6/7) «عورات». والعوار: كل ما أعل العين، والرمد والقذى.

بأسهل¹ ما يكون من العبارات. (2)

الصناعتين(ص:51-52)

-22/198-

وقال ع: لا تُجعلنَ دَرْبَ لسانك على مَنْ أنطقك، وبلاغةً قولك على مَنْ
سَدَدك. (3)

نهج البلاغة(ص:471)

-23/199-

قال علي عليه السلام:⁴ البلاغة الإفصاح عن حكمة مستغفلة⁵، وإبانة علم مشكل.⁽⁶⁾
نهاية الأرب(6/7)

-24/200-

ابن طاووس، ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه، بإسناده من كتاب ابن
أشناس وغيره، فيما روي عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من قال كل يوم
من أيام العشر هذا التهليل: لا إله إلا الله عدد الليالي والدهور، لا إله إلا الله عدد أمواج

¹ - في (ديوان المعاني: 88 / 2) «بأحسن».

(2) - لم أجد سنده.

(3) - لم أجد سنده.

⁴ - نسب في (ديوان المعاني: 88 / 2) إلى الحسن بن علي.

⁵ - في (م.س) «حكمة مستغفلة».

(6) - لم أجد سنده.

البحور، ... أعطاه الله عزَّ وجلَّ بكلِّ تهليلة درجة في الجنة من الدرِّ والياقوت، ... في كل درجة مدينة... في كل مدينة من تلك المدائن من تفاصيل العطاء ما لا يهتدي له وصف البلغاء،... (1)

مسند الإمام علي (خ. ر. 1440)

-25/201-

البرسي، عن طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: يا طارق الإمام كلمة الله، وحجة الله،... تصاغرت العظماء وتقاشرت العلماء، وكلت الشعراء، وخرست البلغاء، ولكنت الخطباء، وعجزت الشعراء (الفصحاء)، وتواضعت الأرض والسماء عن وصف شأن الأولياء، وهل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك شأن من هو نقطة الكائنات، وقطب الدائرات، وسرِّ الممكنات، وشعاع جلال الكبرياء، وشرف الأرض والسماء، جلّ مقام آل محمد عن وصف الواصفين، ونعت الناعتين، وأن يقاس بهم أحد من العالمين... (2)

مسند الإمام علي (خ. ر. 9485)

-26/202-

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما رأيتُ بليغاً قطّ إلا وله في القول

(1) - لم أجد سنده.

(2) - طارق بن شهاب بن عبد شمس قال أبو داود: رأى النبي صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه (التقريب، ت. 2995)، ولم أقف على ترجمة البرسي.

³ - في (ديوان المعاني: 91/2) «قول العربي:...»، وفي (نهاية الأرب: 11/7) أن القول لابن المعتز.

أبيات - بيت

-27/203-

فخار بن معد الموسوي، أخبرني السيد عبد الحميد بن التقي (رحمه الله)، بإسناده إلى الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنفري من قريش... فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوة، قالوا: يمرّ بنا يتيماً أبي طالب ولم يسلم علينا، فأيكم يأتيه فيفسد عليه صلواته؟ فقال عبد الله بن الزبير السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث والدم فأنتهى به إلى النبي (صلى الله عليه وآله) - وهو ساجد - فملاً به ثيابه ومظاهره، فانصرف النبي (صلى الله عليه وآله) حتى أتى عمه أبا طالب... فقص عليه القصة، ... فنادى في قومه يا آل عبد المطلب، يا آل هاشم، يا آل عبد مناف... خذوا سلاحكم، فأخذوا سلاحهم، وانطلق بهم حتى انتهى إلى أولئك النفر... ثم قال: يا محمد سألتني من أنت؟ ثم أنشأ يقول - ويومئ بيده إلى النبي (صلى الله عليه وآله) -:

[مجزوء الكامل]

أنت النبيُّ مُحَمَّدٌ قَرْمٌ³ أَعْرُ مُسَوْدٌ

¹ - في (ديوان المعاني: 91 / 2) «ووافق هذا قول العربي: ما رأيتُ بليغاً، إلا رأيت له في المعاني إطالة، وفي الألفاظ تقصيراً».

(2) - لم أجد سنده.

³ - قَرْمٌ: سيد مكرم (ل/ قرم).

حتى أتى على آخر الأبيات، ثم قال: يا محمد أيهم الفاعل بك؟ فأشار النبي (صلى الله عليه وآله) إلى عبد الله بن الزبيرى السهمي الشاعر، فدعاه أبو طالب فوجأ أنفه حتى أدماها، ثم أمر بالفرت والدم، فأمر على رؤوس الملا كلهم، ثم قال: يا ابن أخي أرضيت؟...⁽¹⁾
مسند الإمام علي (خ. ر. 8921)

بيان - بين - تبيان - تبين - مبين

-28/204-

ومن خطبة له عليه السلام... اليوم أنطقُ لكم العجماء ذات البيان،...⁽²⁾
نهج البلاغة (ص: 33)

-29/205-

انتفعوا ببيان الله، واتعظوا بمواعظ الله،...⁽³⁾
نهج البلاغة (ص: 224)

-30/206-

روي عن ابن عباس: أنه حضر في مجلس عمر بن الخطاب يوماً وعنده كعب الأحبار، إذ قال عمر: يا كعب أحافظ أنت للتوراة؟ قال كعب: إنني لأحفظ منها

(1) - لم أقف على باقي سنده، كما لم أقف على ترجمة فخار بن معد.

(2) - لم أجد سنده.

(3) - لم أجد سنده.

كثيراً...فالتفت علي (عليه السلام) إلى كعب فقال:...والله ليس كما يقول الملحدون، ولا كما يظن الجاهلون، ولكن كان ولا مكان، بحيث لا تبلغه الأذهان، وقولي كان محدث كونه وهو مما علم من البيان، يقول الله عزوجل: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾¹ فقولي له: كان، مما علمني البيان لأنطق بحجة وعظمته المتان، ولم يزل ربنا مقتدرأ على ما يشاء محيطة بكل الأشياء...⁽²⁾

مسند الإمام علي(ع.ر.9095)

-31 /207-

علي بن الحسين المرتضى، نقلا من تفسير النعماني: عن أمير المؤمنين(عليه السلام) قال:...والهدى هو البيان، وهو معنى قوله سبحانه: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾³ معناه أو لم أبين لهم، مثل قوله سبحانه: ﴿فَهَدَيْنَاهُمْ فَأَسْتَحِبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾⁴ أي بينا لهم، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾⁵. وأما معنى الهدى فقوله عزوجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾⁶ ومعنى الهاد المبين لما جاء به المنذر من عند الله.⁽⁷⁾

مسند الإمام علي(ع.ر.9117)

¹ - سورة الرحمن، الآية 2.

⁽²⁾ - لم أجد سنده.

³ - سورة السجدة، الآية 26.

⁴ - سورة فصلت، الآية 16.

⁵ - سورة التوبة، الآية 116.

⁶ - سورة الرعد، الآية 8.

⁽⁷⁾ - لم أقف على سنده.

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ مُرْتِيلًا﴾¹. قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تبيته (تبينه) نبيانا ولا تهذه هذ الشعر، ولا تثره نثر الرمل²، ولكن أقرعوا (أفزعوا) به قلوبكم القاسية³، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة.⁽⁴⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 576)

الصدوق، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن ربيع، عن أحمد ابن جعفر، عن أحمد بن علي، عن محمد بن علي الخزاعي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يهودي يقال له سبحت (سبخت)، فقال له: ...فمن يعلم أنك نبي؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين: يا شيخ إنه رسول الله، فقال سبحت: تالله ما رأيت كالיום أبين، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله.⁽⁵⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 377)

¹ - سورة المزمل، الآية 3.

² - في (مسند الإمام علي، خ. ر. 577) «يبته تبييناً، ولا تثره نثر الدقل، ولا تهذه هذ الشعر».

³ - في (م. س) «قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب،...»

⁽⁴⁾ - واصل بن سليمان ذكره البخاري في (التاريخ الكبير، ت 2593)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي سند الخبر انقطاع.

⁽⁵⁾ - أحمد بن محمد بن ربيع أبو سعيد النخعي قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت 2354): «...كسب الكثير، وصنف وجمع، وذاكر العلماء، وكان معلوداً في حفاظ الحديث... حدثني علي بن محمد بن نصر =

الثناء

-34/210-

وقال عليه السلام: الثناء بأكثر من الاستحقاق مَلَقٌ، والتقصير عن الاستحقاق عي أو حسد. (1)

نهج البلاغة (ص: 462)

-35/211-

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: من كانت له عند الناس ثلاث وجبت له عليهم ثلاث: من إذا حدثهم صدقهم، وإذا ائتمنوه لم يخنهم، وإذا وعدهم وفى لهم، وجب له عليهم أن تحبه قلوبهم، وتنطق بالثناء عليه ألسنتهم، وتظهر له معونتهم. (2)

بهجة المجالس (2/ 574)

= قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سألت أبا زرعة محمد بن يوسف عن أحمد بن محمد بن ربيع النسوي فأوماً إلى أنه ضعيف أو كذاب. قال حمزة: الشك مني. قال لي أبو نعيم الحافظ: كان أبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوي ضعيفاً، والأمر عندنا بخلاف قول أبي زرعة وأبي نعيم، فإن ابن ربيع كان ثقة ثباتاً، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك...، ولم أميز أحمد بن جعفر وأحمد بن علي ومحمد بن علي الخزازي، ولا وقفت على ترجمة محمد بن إبراهيم بن إسحاق.

(1) - لم أجد سنده.

(2) - لم أجد سنده.

أخطب- خطب- خطبة- خطيب- يخطب

-36/212-

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فإني لأخطب يوماً على الناس وحبر من أحبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه، فنادى إلي، فقال: صف لنا أبا القاسم...⁽¹⁾

طبقات ابن سعد(1/412)

-37/213-

وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن علياً قال للحسن: قم فاخطب الناس. قال: إني أهالك أن أخطب وأنا أراك. فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه، وتكلم ثم نزل، فقال علي ﷺ: ﴿ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾².⁽³⁾

الدر المنثور(2/180)

-38/214-

الرضا (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان إذا فرغ دعا وهو مستقبل القبلة، ثم خطب وقال أيضاً: فإذا فرغت من الصلاة فاجتهد في الدعاء، ثم ارق

(1) - فيه محمد بن عمر الأسلمي الواقدي، وهو «متروك مع سعة علمه» (التقريب، ت6165).

2 - سورة آل عمران، الآية 34.

(3) - لم أجده في طبقات ابن سعد، ولا وقفت له على سند.

المنبر فاخطب بالناس إن كنت تؤمّ الناس. (1)

مسند الإمام علي (خ. ر. 2547)

-39/215-

حدثنا القواريري حدثنا محمد بن عبيد الله العبدى عن حفص بن خالد العبدى حدثني أبي عن جدي عن علي أن رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم فقال: ألا إن الأمراء من قريش. ألا إن الأمراء من قريش. ألا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا. فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. (2)

مسند أبي يعلى (ح. ر. 564)

-40/216-

عن علي عليه السلام قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: لا خير في العيش إلا لمستمع واع أو عالم ناطق،... (3)

كنز العمال (ح. ر. 4027)

(1) - لم أقف على سنده.

(2) - لم أميز القواريري ومحمد بن عبيد الله، وحفص بن خالد بن جابر أورده ابن حبان هو وأبوه في (الثقات، ت 2760 و7604)، وذكرهما البخاري في (التاريخ الكبير، ت 2760) وقال: «حفص بن خالد بن جابر سمع أباه عن جده قال الحسن بن علي: قتل علي ليلة نزل القرآن»، ولم أعرف جابرا جد حفص، ولا وقفت له على ترجمة.

والحديث أورده ابن حجر في (المطالب العالية، ح. ر. 2055) ولم يعلق عليه، لا هو ولا محقق كتابه، كما أورده البوصيري في (تحاف الخيرة، ح. ر. 3436)، وقال: «ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل والبخاري... له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن حبان في صحيحه»، ورواه المتقي في (كنز العمال، ح. ر. 37980) دون تعليق، وقد عزاه إلى عبد الرزاق، ولم أجده في مصنفه.

(3) - لم أقف على سنده.

-41 / 217-

عن أمير المؤمنين (عليه السلام): خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إن الله كتب عليكم الحج،...

مسند الإمام علي (خ. ر. 3112)

-42 / 218-

عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل يوم عرفة بنمرة، وأقام بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى فرُحِلت له، حتى إذا أبطن في الوادي وقف فخطب الناس، ثم أذن بلال، ثم أقام الصلاة فصلّى الظهر،...⁽¹⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 3191)

-43 / 219-

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبة الوداع. قال في خطبته: أيها الناس أدوا زكاة أموالكم،...⁽²⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 3478)

-44 / 220-

عن ابن عمر أن اليهود جاؤوا إلى أبي بكر، فقالوا: صيف لنا صاحبك،... فأتوا علياً فقالوا: يا أبا الحسن صيف لنا ابن عمك، فقال: ... وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا

(1) - لم أقف على مسنده.

(2) - لم أقف على مسنده.

التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا الناس، وإذا تكلم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس...⁽¹⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 8011)

-45/221-

الطبرسي: روي عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن، عن أبيهما، عن جدهما، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال: لما خطب أبو بكر قام إليه أبي بن كعب، وكان يوم الجمعة أول يوم من شهر رمضان. وقال: يا معشر المهاجرين... أستم تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام فينا مقاماً أقام فيه علياً فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً...⁽²⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 9133)

-46/222-

إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، قال: خطب علي (عليه السلام) فقال: إنما أملك الناس خصلتان، هما أهلكتنا من كان قبلكم، وهما مهلكتان من يكون من بعدكم: أمل ينسي الآخرة، وهوى يضل عن السبيل، ثم نزل.⁽³⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 9795)

(1) - لم أقف على منده.

(2) - لم أقف على منده.

(3) - لم أميز إبراهيم بن محمد ويحيى بن سعيد.

-47/223-

عن علي (عليه السلام) أنه قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد الخيف، فقال: رحم الله امرأً سمع مقالتي فوعاها وبلغها إلى من لم يسمعها...⁽¹⁾
مسند الإمام علي (خ. ر. 9853)

-48/224-

قال محمد بن عمر: وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال: سمعت عبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث يذكر مروان بن الحكم قال: قبح الله مروان ... فجئت إلى علي فأجده بين القبر والمنبر، وأجد عنده عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر، وهما يقولان: صنع مروان بالناس وصنع. قال: فأقبل عليّ عليّ فقال: أحضرت خطبة عثمان؟ قلت: نعم...⁽²⁾
تاريخ الطبري (2/660)

-49/225-

عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكبر في

(1) - لم أقف على سند.

(2) - قلت: فيه محمد بن عمر الأسلمي الواقدي، وهو «متروك مع سعة علمه» (التقريب، ت 6165)، وشرحبيل بن أبي عون ذكره ابن حجر في (تعجيل المنفعة، ت 449) وقال: «روى عن أبيه... وقال ابن يونس في المصريين: شرحبيل بن أبي عون مولى أم بكر بنت المسور بن مخرمة روى عنه الواقدي»، وقال في (ت 1363) منه عن أبي عون: «رأى ابن الزبير يحمل سرير المسور بن مخرمة، وعنه ابنه شرحبيل. قلت: في الثقات لابن خلفون أنه روى عن ابن الزبير والمسور، وروى عنه عبد الله بن جعفر المخرمي»، وعبد الرحمن بن الأسود ولد على عهد رسول الله ﷺ، لذلك عُد من الصحابة، وعده العجلي من كبار التابعين كما في (التقريب، ت 3792).

العبيدين والاستسقاء: في الأولى سبعا، وفي الثانية خمسا، ويصلي قبل الخطبة، ويجهر بالقراءة. (1)

مسند الإمام علي (خ. ر. 2534)

-50 / 226-

عن علي (عليه السلام) أنه قال: يستقبل الناس الإمام عند الخطبة بوجوههم، ويصغون إليه. (2)

مسند الإمام علي (خ. ر. 2636)

-51 / 227-

عن علي (عليه السلام) قال: ما صافح رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحدا قط فتزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده،... وكان أقصر الناس خطبة،... (3)

مسند الإمام علي (خ. ر. 8035)

-52 / 228-

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال:

(1) - فيه الحسين بن علوان، وهو في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت 80، والنسائي، ت 148، والدارقطني، ت 194)، ولم أقف على ترجمة الحسن بن ظريف وعبد الله بن جعفر الحميري.

(2) - لم أقف على سنده.

(3) - لم أقف على سنده.

سمعت علياً (عليه السلام) يقول:... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر خطبته¹
 يوم قبضه الله عزّ وجلّ إليه، إني قد تركتُ فيكم أمرين لن تضلّوا بعدي ما إن تمسكتم بهما:
 كتاب الله وعترتي أهل بيتي... (2)

مسند الإمام علي (خ. ر. 494)

-53 / 229-

أخرج ابن النجار في (تاريخ بغداد)، عن علي (عليه السلام)، أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في خطبته:
 أيها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما أحلّ لكم وما حرّم عليكم، فأحلّوا حلاله،
 وحرّموا حرامه، وآمنوا بمتشابهه، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بأمثاله. (3)

مسند الإمام علي (خ. ر. 730)

-54 / 230-

ما رواه محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب (بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى)،
 بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر،

¹ - في (مسند الإمام علي، خ. ر. 8146) فامر الله عزّ وجلّ نبيّه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاية أمرهم،... ثمّ خطب الناس فقال: أيها الناس إن الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري،... ثمّ خطب الناس فقال: أيها الناس اتعلمون أن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟... قال: أنشدكم الله اتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال:.... 1.

(2) - حماد بن عيسى في (الضعفاء والمتروكون للدارقطني، ت 165)، وأبان بن أبي عياش في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت 32، والنسائي، ت 21)، والدارقطني، ت 103).

(3) - لم أقف على كتاب تاريخ بغداد لابن النجار، وقد روي خبر قريب منه عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً (الدر المشور: 2/ 149)، وقد قال عنه الزركشي في (البرهان في علوم القرآن: 1/ 216): «وهو حديث عند أهل العلم لا يثبت، وهو مجمع على ضعفه». قلت: غير أن هذه الخبر بهذه الرواية ليس فيه عمل الشاهد.

عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه السيد الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور...⁽¹⁾
مسند الإمام علي (خ. ر. 2913)

-55/231-

حدثنا عبد الله حدثني أبو بكر ثنا عمرو بن حماد عن أسباط بن نصر عن سماك عن حنش عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ حين بعثه ببراءة فقال: يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب²، قال: لا بد أن أذهب بها أنا، أو تذهب بها أنت. قال: فإن كان ولا بد فسأذهب أنا. قال: فانطلق، فإن الله يُبَيِّتَ لسانك، ويهدي قلبك...⁽³⁾
مسند أحمد (ح. ر. 1286)

(1) - الحسن بن علي بن فضال قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت 976): « روى عن موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى وإبراهيم بن محمد الأشعري... روى عنه الفضل بن شاذان، وبالغ في الثناء عليه بالزهد والعبادة... وكان من مصنفى الشيعة، له كتاب الزيارات، وكتاب البشارات، وكتاب النوادر، وكتاب الرد على الغالية... مات سنة أربع وعشرين ومائتين»، وعلي بن موسى الرضا «صدوق، والحلال ممن روى عنه، من كبار العاشرة» كما في (التقريب، ت 4794)، وأبوه موسى بن جعفر «صدوق عابد، من السابعة» (م. س، ت 6945)، وجعفر بن محمد قال عنه الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت 1156): « ثقة، لم يخرج له البخاري، وقد وثقه ابن معين وابن عدي، فأما ابن القطان فقال: مجالد أحب إلي منه»، وأبوه محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر « ثقة، فاضل، من الرابعة» (التقريب، ت 6141).

² - في (مسند الإمام علي، ح. ر. 8489) « لست بلسن ولا بخطيب».

(3) - حلق عليه أحمد محمد شاعر بقوله: «إسناده صحيح».

-56/232-

حدثنا أبو نعيم ثنا شريك عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان قال: خطب رجل يوم البصرة حين ظهر علي عليه السلام، فقال علي: هذا الخطيب الشحشح. (1)
مسند أحمد (ج. ر. 1255)

-57/233-

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمر المؤمنين صلوات الله عليه: إنني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله (صلى الله عليه وآله) غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم،... فأقبل عليّ فقال: قد سألت فافهم الجواب: إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعاماً وخاصاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كُذِبَ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار،... (2)
مسند الإمام علي (ج. ر. 283)

-58/234-

عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: الحرب خدعة... فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(1) - ضعفه أحمد محمد شاکر لانقطاع فيه.

وفي (نهج البلاغة، ص: 447) يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها، وكل ما مضى في كلام أو سير فهو شحشح، والشحشح في غير هذا الموضع: البخيل المسك.

(2) - فيه حماد بن عيسى، وهو في (الضعفاء والمتروكون للدارقطني، ت 165)، وأبان ابن أبي عياش، وهو في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت 32، والنسائي، ت 21، والدارقطني، ت 103).

وأله) بلغه أن بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان إنكم إذا التقيتم أنتم ومحمد أمددناكم وأعانكم، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطيباً فقال: إن بني قريظة بعثوا إلينا إننا إذا التقينا نحن وأبا سفيان أمدونا وأعانونا، فبلغ ذلك أبا سفيان، فقال: غدرت يهود، فارتحل عنهم. (1)

مسند الإمام علي (ع. و. 4347)

-59/235-

وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب قال: كان الجوس أهل كتاب، وكانوا مستمسكين بكتابهم، وكانت الخمر قد أحلت لهم، فتناول منها ملك من ملوكهم، فغلبته على عقله، فتناول أخته - أو ابنته - فوقع عليها، فلما ذهب عنه السكر ندم، وقال لها: ويحك ما هذا الذي أتيت، وما المخرج منه؟! قالت: المخرج منه أن نخطب الناس، فتقول: أيها الناس إن الله قد أحل لكم نكاح الأخوات والبنات، فإذا ذهب ذا في الناس وتناسوه خطبتهم فحرمته، فقام خطيباً فقال: يا أيها الناس إن الله أحل لكم نكاح الأخوات أو البنات، فقال الناس جماعتهم: معاذ الله أن نؤمن بهذا أو نقر به... (2)

الدر المشرد (8/467)

-60/236-

حدثنا كثير بن هشام ثنا هشام عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة - أو مسلمة - قال كثير: وحفظي سلمة، عن علي - أو عن الزبير - قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا

(1) - في مسنده انقطاع بين جعفر وعلي بن أبي طالب، وأبو البخترى في (الكنى والأسماء للإمام مسلم، ت 441) وهب بن وهب القاضي القرشي، عن هشام بن عروة وجعفر بن محمد، متروك الحديث، وهو أيضا في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت 386، والنسائي، ت 605، والدارقطني، ت 557).

(2) - لم أجده في مسند عبد بن حميد، ولا وقفت على مسنده.

فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه، وكأنه نذير قوم يصبحهم الأمر غدوة...⁽¹⁾
مسند أحمد (ج. ر. 1437)

-61 / 237-

عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، أن
علياً (عليه السلام) قال: يكره الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، وفي الفطر والأضحى
والاستسقاء.⁽²⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 2599)

-62 / 238-

وبهذا الإسناد، أن علياً (عليه السلام) كان يكره رد السلام والإمام يخطب.⁽³⁾
مسند الإمام علي (خ. ر. 2600)

-63 / 139-

الشيخ الصدوق، بإسناده عن أحمد بن هارون القاضي، قال: حدثنا محمد بن جعفر،
عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه،

(1) - قال الهيثمي في (مجمع الزوائد: 2 / 191) «رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه،
وأبو يعلى عن الزبير وحده، ورجاله رجال الصحيح»، وقال أحمد محمد شاكر في هامش الحديث بمسند أحمد:
«إسناده صحيح... وشك كثير بن هشام بين سلمة ومسلمة لا يؤثر، وكذلك الشك في أن الحديث عن علي
أو أحمد لا أثر له في صحته».

(2) - فيه أبو البختري، وهو «متروك الحديث» كما في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت 386، والنسائي،
ت 605، والدارقطني، ت 557).

(3) - حكمه حكم النص السابق.

قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الناس في الجمعة على ثلاث منازل: رجل شهدها بإنصات وسكون قبل الإمام... ورجل شهدها بلبظ وقلق فذلك حظّه، ورجل شهدها والإمام يخطب وقام يصلي، فقد أخطأ الستة، وذلك من إذا سأل الله عزّ وجلّ إن شاء أعطاه وإن شاء حرّمه. (1)

مسند الإمام علي (خ. ر. 2622)

-64/240-

الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه، نزّل الري: روي عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: ... ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغى، ومن لغى فلا جمعة له... (2)

مسند الإمام علي (خ. ر. 4707)

(1) - لم أقف على باقي سنده، وهو في (مسند الإمام علي، خ. ر. 9865) بسند آخر هو «عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام):...»، وفي سنده انقطاع، ومسعدة لم أجد ترجمته، والذي وقفت عليه فيمن اسمه هارون بن مسلم شخصان: الأول «هارون بن مسلم عن قتادة، مجهول»، والثاني «هارون بن مسلم صاحب الخيلاء عن أبيه والقاسم بن عبد الرحمن، قال أبو حاتم: فيه لين. قلت: روى عنه سويد ونصر بن علي، ووثقه الحاكم، (المغني في الضعفاء، ت. 6706 و6707).

(2) - في (مسند الإمام علي: 4/459) ... قال شعيب بن واقد: سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث، فقال: حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وخطّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) يده.

قلت: فيه آفتان: الانقطاع، وشعيب، وقد قال عنه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت. 1544): =

-65/241-

عن علي (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب يوم النحر،...⁽¹⁾

مسند الإمام علي (خ.ر.2551)

-66/242-

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا كلام والإمام يخطب، ولا التفات إلا كما يحلّ في الصلاة، وإنما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين، وجعلنا مكان الركعتين الأخيرتين، فهي صلاة حتى ينزل الإمام.⁽²⁾

مسند الإمام علي (خ.ر.2624)

-67/243-

قال علي (عليه السلام): تكرر الصلاة في أربع ساعات: بعد الفجر، وبعد العصر، ونصف النهار، والصلاة والإمام يخطب.⁽³⁾

مسند الإمام علي (خ.ر.10121)

= « شعيب بن واقد البصري أبو مدين، روى عن نافع أبي هرمز، وتميم بن خالد الطائي، وأحمد بن بشر، كتب عنه أبي أيام الأنصاري. نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: ضرب أبو حفص الصيرفي على حديث هذا الشيخ حيث رآه في كتابي، وفي (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ت1635) ضرب على حديثه الفلاس. »

(1) - لم أقف على سند.

(2) - لم أقف على سند.

(3) - لم أقف على سند.

الإسهاب

-68/244-

أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة... فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل،
وشمله البلاء، وذُيِّتَ بالصغار والقماء، وضرب على قلبه بالإسهاب¹... (2)
شرح نهج البلاغة (ص: 140/1)

الشاعر- الشعر- الشعراء

-69/245-

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا سهل بن
شعيب عن أبي علي الصيقل عن عبد الأعلى عن نوف البكالي قال: رأيت علي بن أبي
طالب يخرج، فنظر إلى النجوم، فقال: يا نوف أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق يا أمير
المؤمنين. فقال: يا نوف... لا تكن شاعرا، ولا عريفا، ولا شرطيا، ولا جابيا، ولا عشارا، فإن

¹ - في (نهج البلاغة، ص: 52) «بالأسداد» وفي (هـ1) منه: «الأسداد: جمع سد، يريد الحجب التي تحول دون
بصيرته والرشاد... ويروى: بالإسهاب، وهو ذهاب العقل، أو كثرة الكلام. أي: حيل بينه وبين الخير بكثرة
الكلام بلا فائدة».

(2) - لم أجد مسنده.

قال ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة: 141/1): «الإسهاب ههنا هو ذهاب العقل، ويمكن
أن يكون من الإسهاب الذي هو كثرة الكلام، كأنه عوقب بأن يكثر كلامه فيما لا فائدة تحته».

داود عليه السلام قام في ساعة من الليل فقال: إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها،
إلا أن يكون عريفا أو¹ شرطيا...⁽²⁾

حلية الأولياء (1/79)

-70/246-

قال نصر بن مزاحم: حدثنا محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال: فبعث علي إلى معاوية بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري وسعيد بن قيس الهمداني وشيث بن الربيع التميمي فقال: اتنوا هذا الرجل، فادعوه إلى الله عز وجل، وإلى الطاعة والجماعة، وإلى اتباع أمر الله سبحانه... وارتحل معاوية حتى نزل معسكر علي (ع) الذي كان فيه، فدعا علي الأشر فقال: ألم تغلبي علي رأيي أنت والأشعث فدونكما؟! فقال الأشعث: أنا أكفيك

¹ - في (مسند الإمام علي، خ. ر. 6818) «إلا أن يكون عريفاً أو شاعراً...».

(2) - ذكره المؤلف بإسنادين:

أولهما ما أورده، وفيه سليمان بن أحمد هو الطبراني، وأبو مسلم الكشي في (تاريخ بغداد، ت 3151) «إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر أبو مسلم البصري المعروف بالكجي وبالكشي... صدوق ثقة»، وعبد العزيز بن الخطاب الكوفي «صدوق، من كبار العاشرة» (التقريب، ت 4081)، وسهل بن شعيب ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت 859)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو علي الصيقل قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت 829): «مولى بني أسد عن جعفر بن تمام... مجهول»، وعبد الأعلى لم أقف على ترجمته، وكل ما وقفت عليه ما في السند الذي يليه في مصدر الخبر «سهل بن شعيب النهمي قال: سمعت عبد الأعلى وأثنى عليه معروفًا، ونوف بن فضالة البكالي قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت 7208): «شامي مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية».

وثانيهما ذكر بعده، وهو حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري ثنا أبو موسى ثنا أبو داود ثنا سهل بن شعيب النهمي قال: سمعت عبد الأعلى - وأثنى عليه معروفًا - يحدث عن نوف، قال: رأيت علي بن أبي طالب فذكر مثله»، وفيه محمد بن يحيى بن عيسى، ذكره الذهبي في (المنغني في الضعفاء، ت 6079) وقال: «... له حديث وهو موضوع».

يا أمير المؤمنين، سأداوي ما أفسدت اليوم من ذلك... وقال الأشر: يا أمير المؤمنين قد غلب الله لك على الماء، فقال علي (ع): أنتما كما قال الشاعر¹: [المتقارب]

ثَلَاقِينَ قَيْسًا وَأَشْيَاعَهُ فَيُوقِدُ لِلْحَرْبِ نَارًا فَنَارًا
أَخُو الْحَرْبِ إِنْ لَقِخَتْ بِأَزْلًا سَمًا لِلْعُلَا وَأَجَلُ الْخِطَارَا⁽²⁾

شرح نهج البلاغة (1/344)

-71/247-

قال نصر: وحدثنا عمرو قال: حدثني يونس بن أبي إسحاق قال: قال لنا أدهم بن عمرز الباهلي - ولحن معه بأدرج-:... وجاء أبو أيوب فوقف بين يدي علي عليه السلام فقال له: أنت والله كما قال الشاعر³: [المتقارب]

وَعَلَّمْنَا الضَّرْبَ أَبَاؤُنَا وَنَحْنُ نُعَلِّمُ أَيْضًا بَنِيْنَا⁽⁴⁾

شرح نهج البلاغة (1/491)

¹ - الشعر للأعشى، وهو في (ديوانه، ص: 97 و99)، والبيت الثاني فيه: «البازل: البعير إذا بزل نابه أي شق وظهر... أحل الجمار: استباحهم وجعلهم حلالا. الجمار: ضبة وعبس والحارث بن كعب».

⁽²⁾ - نصر بن مزاحم الكوفي (-212هـ) قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت9053): «قال إذنه: شيعي، في حديثه اضطراب وخطأ كثير. وقال أبو خيثمة: كان كذابا. وقال أبو حاتم: واهي الحديث متروك. وقال الدارقطني: ضعيف».

³ - البيت لكعب بن مالك، وهو ضمن قصيدة قالها في أحد (ن.ديوان كعب بن مالك، ص: 276).

⁽⁴⁾ - فيه نصر بن مزاحم الكوفي (-212هـ) وقد سبق الحديث عنه في الهامش ما قبل السابق، ويونس «صدوق بهم قليلا» (التقريب، ت7892)، وأدهم لم أجده ترجمته.

ومن كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وهو عامله على البصرة، وقد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهل البصرة فمضى إليها... ولو شئت لاهتديتُ الطريق إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيير الأطعمة،... أو أكون كما قال القائل¹: [الطويل]

وَخَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تُبَيِّتَ بِيَطْنَةَ وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تُجِنُّ إِلَى الْقَيْدِ²

أفنع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر،...⁽³⁾
نهج البلاغة(ص:363-364)

للسيد الرضي (رضي الله عنه): رُوي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب الناس فقال: أيها الناس من عرف نسبي وإلا فأنا أعرفه نسبي، فقام إليه ابن الكواء، فقال: أنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، حتى بلغ إلى قصي بن كلاب، قال (عليه السلام): أو تعرف لي نسباً غير هذا؟ فقال: لا، فقال: إن أبي سماني زيداً باسم قصي، فأنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب، واسم أبي طالب عبد مناف، واسم عبد المطلب عامر، قال الشاعر فيه: [السريع]

قَامَتْ لِتَبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
تُرَكِّتِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

¹ - في (مستند الإمام علي: 4/407/408) «الشاعر».

² - القد: سير من جلد غير مدبوغ، والمعنى «أنها تطلب أكله ولا تجده».

⁽³⁾ - لم أقف على مسنده.

واسم هاشم عمرو، وفيه يقول الشاعر¹: [الكامل]

عَمْرُو الْعَلَى هَشْمَ الثَّرِيدَ لِقَوِيهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْتَيْثُونَ عِجَافٌ²

واسم عبد مناف المغيرة، قال الشاعر³ فيه وفي إخوانه: [السريع]

إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْتَسَاءَهُمْ مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءِ وَأَمْوَاتِ

يعني عبد مناف وإخوانه... واسم قصي زيد، قال الشاعر: [الطويل]

قُصِيَّ أَبُوكَ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ

وَأَنْتُمْ بَنُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَبُوكُمْ بِهِ زِيدَتِ الْبَطْحَاءُ فُخْرًا عَلَى فُخْرِ⁽⁴⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 8381)

-74/250-

الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين بن علي (عليه السلام). قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع، إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير

¹ - نسب البيت إلى ابن الزبير وغيره، وقد أورده يحيى الجبوري في «ما ينسب إلى عبد الله بن الزبير وإلى غيره» (ن. شعر عبد الله بن الزبير، ص: 53).

² - «المستون: الذين أصابتهم السنة، وهي الجوع والقحط. العجاف: من العجف، وهو المزال والضعف».

³ - هو مطرود بن كعب الخزاعي كما في (سيرة ابن هشام: 126/1-127).

⁽⁴⁾ - لم أقف على سنده.

المؤمنين إنني أسألك عن أشياء... وسأله عن أول من قال الشعر؟ فقال: آدم (عليه السلام). قال: وما كان شعره؟ قال (عليه السلام): لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها

وسعتها وهوها، وقتل قابيل هابيل أخاه قال آدم (عليه السلام): [الوافر]

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضِ مُعْبِرٌ قَبِيحُ

... فأجابه إبليس (لعنه الله): [الوافر]

تُنْحَ عَنْ الْبِلَادِ وَسَاكِينِهَا فَقِي الْفِرْدَوْسِ ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ

... وسأله عن كلام أهل الجنة؟ فقال: كلام أهل الجنة العربية...⁽¹⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 9452)

-75/251-

الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم،...: فاليهود، والنصارى، وأصحاب النرد والشطرنج، وأصحاب الخمر والبريط² والطنبور، والمتفكّهون بسبب الأمهات، والشعراء...⁽³⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 10217)

(1) - عبد الله بن أحمد بن عامر ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت. 1984)، وقال: «يروى عن أهل البيت نسخة باطلة»، وفي (ميزان الاعتدال، ت. 4205) «عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن أبيه بذلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه».

² - البريط: العود.

(3) - الأصمغ بن نباتة متروك كما سبق، ن. هـ النص 181.

علي

-76/252-

الإمام العسكري (عليه السلام) قال: ولقد مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) على قوم من أخلاط المسلمين،... إذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره ممّا اختلف الناس فيه،... ثمّ قال لهم وناداهم:... ألم تعلموا أنّ الله عبادةً قد أسكتهم خشيته من غير عي ولا بكم، وإنهم الفصحاء¹ العقلاء الألباء، العالمون بالله وأيامه...⁽²⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 431)

تفتخران - فخر - مفاخرة - يفخر

-77/253-

افتخر رجلان عند عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه³، فقال: أتفتخران بأجساد بالية، وأرواح في النار؟! إن يكن لكم عقلٌ فلكما أصل، وإن لم يكن لكم خلق فلكما

¹ - في (مسند الإمام علي، خ. ر. 9074) «وإنهم لفصحاء ألباء...».

⁽²⁾ - لم أقف على سند، وهو مسند في (مسند الإمام علي، ت. 9074)، وسنده هو الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي عمار صاحب الأكسية، عن الزيدي (البريدي) عن أبي أراكة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: «...»، ولم أجد ترجمة أبي عمار صاحب الأكسية، والذي وقفت عليه «زكريا بن مجيب صاحب الأكسية» في ترجمة عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاد البصري في (تهذيب الكمال، ت. 3834)، ومحمد بن سنان لم أميزه، فقد وقفت على شخصين يحملان الاسم نفسه: أولهما أبو بكر الباهلي البصري العوفي «ثقة ثبت» (التقريب، ت. 5923)، والثاني أبو بكر البصر القزاز «ضعيف» (م. س، ت. 5924)، ولم أجد في قائمة شيوخهما ذكراً لأبي عمار، ولا للحسين بن إسماعيل ضمن من روى عنهما، وأبو أراكة ذكره ابن حبان في (الثقات، ت. 6402) وقال: «يروى عن علي بن أبي طالب، روى عنه السدي».

³ - يشبه هذا الخبرُ خبراً نسب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ن. النص 141.

نهج البلاغة (ص: 33)

-81 / 257-

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي أنا محمد بن محمد بن أحمد العكبري أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان ح قال: ونا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح قالوا: أنا أبو بكر بن دريد قال: وأخبرنا عن دماذ عن أبي عبيدة: قال كتب معاوية إلى علي بن أبي طالب: يا أبا الحسن إن لي فضائل كثيرة،... فقال علي: أبا الفضائل يفخر³ علي ابن آكلة الأكباد... (4)

تاريخ ابن عساکر (42 / 520-521)

-82 / 258-

ومن كلام له عليه السلام بعد تلاوته ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ⁵... أفبمصارع آبائهم يفخرون! أم بعديد الهلكى يتكاثرون! يرتجعون منهم أجسادا

¹ - قال الشيخ محمد عبده معلقا عليه (هـ 6) «قلبُ قصد به المبالغة، والقصد ضموا له تيجان المفاخرة عن رؤوسكم. وكأنه يقول: طأطنوا رؤوسكم تواضعا، ولا ترفعوها بالمفاخرة إلى حيث تصيها تيجانها».

(2) - لم أجد سنده.

³ - في (معجم الأدباء: 47/14-48) «أبا الفضائل تفتخر علي...»

(4) - في سند الخبر انقطاع، أبو عبيدة لم يدرك عليا ومعاوية.

⁵ - سورة التكاثر، الآيتان 1-2.

خوت، وحركات سكنت، ولأن يكونوا عيبراً أحق من أن يكونوا مُفْتَحِرًا،... أولئكم سلف
غايتمكم، وفراطُ مناهلكم، الذين كانت لهم مَقَاوِمُ العز، وَحَلَبَاتُ الفخر، ملوكا وَسُوقًا... (1)
نهج البلاغة (ص: 296-297)

أفصح - إفصح - فصاح - فصحاء - فصيح

-83/259-

ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عمّد بن عيسى الضرير، عن عمّد بن زكريا المكي،
عن كثير بن طارق، عن زيد، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليه السلام) قال: سئل عليّ بن أبي
طالب (عليه السلام): مَنْ أفصح الناس؟ قال: الجيب المسكتُ عند بديهة السؤال. (2)
مسند الإمام علي (خ. ر. 145)

(1) - لم أجد منده.

(2) - ليه ابن عقدة، وقد ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت 242) وقال: «أحمد بن محمد بن
سعید أبو العباس الهمداني يعرف بابن عقدة، كانت له معرفة حسنة وحفظ. قال ابن عدي: إلا أنني رأيت
مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ويقولون: كان لا يتدين بالحديث، ويحمل شيوخا بالكوفة على الكذب،
ويسوي لهم نسخا ويأمرهم بروايتها. وقال الدارقطني: كان ابن عقدة رجلاً سوءاً، وعمّد بن عيسى الضرير
في (التقييد، ص: 97) «محمد بن عيسى بن شداد الحافظ ثقة متفق عليه، له كتاب في السنن، وكلام في الجرح
والتعديل»، وعمّد بن زكريا لم أميزه لكثرة من سمي بهذا الاسم، ولم أجد من وسم منهم بالمكي، ورأيت
اللهمي أورد خمس رواة بالاسم نفسه ولم يذكر بينهم مكيان. ميزان الاعتدال، ت 7540-7544)، ولم أجد
ترجمة كثير بن طارق، ولا عرفت ابن الصلت.

-84/260-

وسئل عن بني أمية¹ فقال: هم أغدرُ وأفجرُ وأمكرُ؛ ولحنُ أفصحُ وأصبحُ
وأسمعُ.² (3)

عيون الأخبار (4/25)

-85/261-

عن علي قال: أفصح الناس وأعلمهم بالله عز وجل أشد الناس حبا وتعظيما لحرمته
أهل لا إله إلا الله.⁽⁴⁾

كنز العمال (خ. ر. 1434)

-86/262-

عن علي (عليه السلام): ليؤذن لكم أفصحكم، وليؤتمكم أفقهكم.⁽⁵⁾
مسند الإمام علي (خ. ر. 2180)

-87/263-

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا مسدد ثنا
عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال: كنت بالكوفة في دار

¹ - في (نهج البلاغة، ص: 427) «سئل عن قریش».

² - في م. س. «أفصح وأنصح وأصبح».

(3) - لم أجد سندَه.

(4) - لم أجد سندَه، وقد عزاه إلى أبي نعيم في حلية الأولياء، ولم أجدَه فيه.

(5) - لم أجد سندَه.

الإمارة دار علي بن أبي طالب إذ دخل علينا نوف بن عبد الله، فقال: يا أمير المؤمنين بالبواب أربعون رجلا من اليهود، فقال علي: علي بهم، فلما وقفوا بين يديه قالوا له: يا علي صف لنا ريك هذا الذي في السماء، كيف هو؟ وكيف كان؟ ومتى كان؟ وعلى أي شيء هو؟ فاستوى علي جالسا، وقال:... وكيف ينعت بالألسن الفصاح من لم يكن في الأشياء فيقال بائن، ولم يبين عنها فيقال كائن؟ بل هو بلا كيفية، وهو أقرب من جبل الوريد،...⁽¹⁾

حلية الأولياء (72/1-73)

-88/264-

عبدُ الله بن الحسن قال: قال علي بن أبي طالب رحمه الله: خُصِّصْنَا بِخَمْسٍ: فصاحبةً، وصباحةً، وسماحةً، ونجدةً، وحُظُوةً يعني عند النساء.⁽²⁾

البيان والبيان (99/2)

-89/265-

عن ضرار بن صرد: ثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي... عن عبد الرحمن بن جندب: عن كميل بن زياد قال: قال علي بن أبي طالب:... لما أتني³ بسبايا طيء، وقفت

(1) - أحقبه أبو نعيم بقوله: «هذا حديث غريب من حديث النعمان، كذا رواه ابن إسحاق عنه مرسلًا». قلت: وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وقد سنعه.

(2) - لم يستده، وذكره القبايجي في (مسند الإمام علي، خ. ر. 10164) مسندا، وسنده عنده «الصلوق، حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي المدني، قال: حدثنا محمد بن خليلان بن علي العباسي، قال: حدثنا أبي خليلان، عن أبيه، عن جده عن أبائه، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام):...»، وفي سنده انقطاع، ولم أجد ترجمة محمد بن خليلان بن علي العباسي وأبيه وجده.

³ - أي رسول الله ﷺ.

جارية حمراء ... فلما رأيتها أعجبت بها، وقلت: لأطلبن إلى رسول الله ﷺ يجعلها في فيثي،
فلما تكلمت أنسيت جاهلها، لما رأيت من فصاحتها، ... (1)

كثر العمال (ح. ر. 8399)

-90/266-

وذكر علي بن أبي طالب - رحمه الله - أكل بن شَمَاحِ العُكَلِي، فقال²: الصَّبِيحُ
الفَصِيحُ. (3)

البيان والتبيين (2/172)

(1) - فيه ضرار بن سرد، وهو في (الضعفاء والمتروكون للنسائي، ت310، والدارقطني، ت301، وابن
الجوزي، ت310)، وفي (التقريب، ت2977) صدوق له أوهام، وخُطِعَ ورُمِيَ بالتشيع، وعاصم بن حميد
هو الكوفي الخنات «صدوق» (م.س، ت3052)، وأبو حمزة الثمالي هو ثابت بن أبي صفية (م.س،
ت824) «كوفي، ضعيف رافضي»، وعبد الرحمن بن جندب قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال،
ت1610): «مجهول»، وكميل بن زياد في (التقريب، ت5657) «ثقة، رمي بالتشيع، من الثالثة».

وقد أعقب المتقي الخبر بقوله: «فيه ضرار بن سرد متروك، ورواه ابن النجار من وجه آخر من
طريق سليمان بن ربيع بن هاشم: ثنا عبد المجيد بن صالح أبو صالح البرجمي عن زكريا بن عبد الله بن يزيد
عن أبيه عن كميل بن زياد»، ولم أجد ترجمة سليمان وعبد المجيد، وزكريا بن عبد الله بن يزيد النخعي
الأصبهاني ذكره ابن حبان في (الثقات، ت13289)، وذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت2882)،
وقال: «قال الأزدي: منكر الحديث»، وكميل ذكر في الفقرة السابقة.

² - في (الاستيعاب، ت158) «وكان علي بن أبي طالب إذا نظر إليه قال: من أحب أن ينظر إلى الصبيح
الفصيح فلينظر إلى أكل بن شَمَاحِ».

(3) - لم أجد سنده، غير أنني رأيت ابن حجر في (الإصابة، ت484) يقول: «وقال ابن الكلبي كان علي بن
أبي طالب...»، وابن الكلبي هو هشام بن محمد بن السائب الإخباري متروك (ن. المغني في الضعفاء، ت
6756).

فصل

-91/267-

قُرأت، قال: حدّثني عبد الرحمن بن محمّد بن الحسن التيمي البزاز، معنعناً عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، قال: خطب علي (عليه السلام) على منبر الكوفة وكان فيما قال: ... عَلَّمْتُ فصل الخطاب، وبصرت منبيل الكتاب،...⁽¹⁾
مسند الإمام علي (خ. ر. 763)

قول

-92/268-

ومن وصية له لابنه الحسن... وتفهم وصيتي ولا تلهين عنك صفحاً، فإن خير القول ما نفع، واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع، ولا يتنفع بعلم لا يحقّ تعلّمه...⁽²⁾
نهج البلاغة (ص: 343)

(1) - لم أقف على ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن الحسن التيمي البزاز، والذي وقفت عليه هو البلخي فإن كان هو فقد قال ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت 1895): «قال ابن حبان: يضع الحديث على

قتيبة».

(2) - لم أجد مسنده.

-93/269-

وقال ع¹: رب قول أنفذ من صول. (2)

نهج البلاغة (ص: 470)

-94/270-

وقال ع: رب مفتون يجسن القول فيه³. (4)

نهج البلاغة (ص: 478)

-95/271-

وفي حديث علي: سمع امرأة تندب عمر فقال: أما والله ما قالت، ولكن قولته. (5)

النهاية في غريب الحديث (4/123)

¹ - نسب القول إلى أكثم بن صيفي كما في (التذكرة الحمدونية: 62/7) و(جمهرة الأمثال للعسكري: 476/1)، وأورده ابن عبد ربه في (العقد الفريد: 78/3) ضمن «أمثال أكثم بن صيفي ويزر جهمر الفارسي».

(2) - لم أجد سنده.

³ - كُتِبَ بعد القول بين قوسين: «زيادة من نسخة كُتِبَتْ في عهد المصنّف».

(4) - لم أجد سنده.

(5) - لم أجد سنده.

وقد شرح ابن الأثير قول علي عليه السلام بقوله: «أي لقتته وعلمته، وألقي على لسانها، يعني من جانب

الإلهام: أي أنه حقيق بما قالت فيه».

الكلام

-96 /272-

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لولا أن الكلام يُعادُ لَنفد. ⁽¹⁾
الصناعتين (ص: 196)

-97 /273-

الحمد لله... ونشهد أن لا إله غيره، وأن محمد عبده ورسوله، أرسله بأمره صادعا،
ويذكره ناطقا، فأدى أميناً، ومضى رشيداً، وخلف فينا راية الحق، من تقدمها مَرَقَ، ومن
تخلف عنها زَهَقَ، ومن لزمها لَحِقَ دَلِيلُهَا. مَكِيثُ الْكَلَامِ²، بَطِيءُ الْقِيَامِ...⁽³⁾
نهج البلاغة (ص: 134-135)

-98 /274-

ألا إن اللسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، ولا يمهله النطق إذا

(1) - لم أجد سنده.

(2) - شرح الشيخ محمد عبده «مَكِيثُ الْكَلَامِ بقوله: « رزين في قوله لا يبادر به عن غير روية... وكأنه يصف
بذلك حال نفسه كرم الله وجهه».

(3) - لم أجد سنده.

اتسع، وأنا لأمرء الكلام، وفينا تنشبت عروقه، وعلينا تهدلت غصونه.⁽¹⁾
نهج البلاغة(ص:309)

-99 /275-

وقال ع: إذا تم العقل نقص الكلام.⁽²⁾
نهج البلاغة(ص:419)

-100 /276-

وسأله رجل أن يعرفه الإيمان، فقال عليه السلام: إذا كان غد فأتني حتى أخبرك
على أسمع الناس، فإن نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك، فإن الكلام كالشاردة يتفقها³
هذا، ويخطئها هذا.⁽⁴⁾
نهج البلاغة(ص:450)

-101 /277-

الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به، فإذا تكلمت به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما

(1) - لم أجد مسنده.

(2) - لم أجد مسنده.

³ - في (مسند الإمام علي: 86/1) «يتفقها». قال الشيخ محمد عبده في شرح «يتفقها»: «نقفه: ضربه، أي: يصيبها واحد فيصيدها، ويخطئها الآخر فتفلت منه».

(4) - لم أجد مسنده.

تُخزَن ذَهَبُكَ وَوَرِقُكَ. فَرُبَ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً، وَجَلَبَتْ نِقْمَةً. (1)

نهج البلاغة (ص: 468)

-102/278-

رُوي أَنَّ أميرَ المؤمنين (عليه السلام) كان قاعداً في المسجد وعندَه جماعة من أصحابه، فقالوا له: حَدِّثْنَا يا أميرَ المؤمنين، فقال لهم: وَيَحْكُمُ إِنَّ كَلَامِي² صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ³، لا يَعْقِلُهُ إِلَّا الْعَالِمُونَ⁴، قالوا: لا بَدَّةَ من أن نَحْدِثَنا، قال: قوموا بنا، فدخل الدار، فقال: أنا الذي علوت فقهرت، أنا الذي أحبي وأميت،... فغضبوا، وقالوا: كفرنا فقال علي (عليه السلام):... ألم أقل لكم: إِنَّ كَلَامِي صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لا يَعْقِلُهُ إِلَّا الْعَالِمُونَ؟ تعالوا أنفسرْ لكم، أما قولِي: أنا الذي علوت فقهرت، فأنا الذي علوتكم بهذا السيف ففرقتكم حتى أمتم بالله ورسوله، وأما قولِي: أنا أحبي وأميت، فأنا أحبي السنَّة، وأميت البدعة،... قالوا: فَرَجَّتْ عَنَّا فَرَجَ اللهُ عَنكَ. (5)

مسند الإمام علي (خ. ر. 277)

(1) - لم أجد سنده.

2 - في (نهج البلاغة، ص: 248) «إِنَّ أَمْرَنَا...»، وفي (مسند الإمام علي، خ. ر. 272) «إِنَّ حَدِيثَنَا...»، وفي (خ. ر. 274) منه «إِنَّ حَدِيثَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ...».

3 - في (مسند الإمام علي، خ. ر. 272) «صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، خَشِنٌ مَخْشُوشٌ».

4 - في (نهج البلاغة، ص: 248) و(مسند الإمام علي، خ. ر. 272) «... لا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَلا تَعْنِي حَدِيثُنَا إِلَّا صُدُورُ أَمِينَةٍ وَأَحْلَامُ رَزِينَةٍ»، وفي (مسند الإمام علي، خ. ر. 274) «لا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُلْكٌ مَقْرَبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

(5) - لم يسنده، وسنده في رواية أخرى في (مسند الإمام علي، خ. ر. 274) «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَيْسَى، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرُوقَةَ، عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مَيْشَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي السُّوقِ، إِذْ أَتَانِي أَصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا مَيْشَمُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَدِيثاً صَعْباً شَدِيداً، =

نحن

-103/279-

قرأت في كتاب الأماشي لأبي القاسم الزجاج قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري صاحب أبي عثمان المازني قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا سعيد بن سلم الباهلي قال: حدثني أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي، أو قال: عن جدي عن ابن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فرأيت مطرقاً مفكراً فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية...⁽¹⁾

معجم الأدباء (49/14)

= فأبنا يكون كذلك؟ قلت: وما هو؟ قال: سمعته يقول: إن حديثنا...، ومسعدة قال عنه اللهي في (ميزان الاعتدال، ت8472) قال الدارقطني: متروك، وأصبح بن نباتة مثله (ن. الضعفاء والمتروكون للنسائي، ت64، والدارقطني، ت118، وابن الجوزي، ت445).

(1) - لم أجد ترجمة أحمد بن محمد بن رستم، وفي (تاريخ الخلفاء، ص:205) «محمد بن رستم» وهذا أيضاً لم أجد ترجمته، وأبو حاتم السجستاني هو سهل بن محمد بن عثمان، قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت2661): «صدوق، فيه دعابة»، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي «صدوق» (م.س، ت7804)، وسعيد بن سلم الباهلي ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت4658)، وقال: «سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين.. وكان عالماً بالحديث والعربية، إلا أنه كان لا يبذل نفسه»، وأبوه سلم ذكره ابن حبان في (الثقات، ت8382)، وجدّه قتيبة لم أجد ترجمته، وأبو الأسود «ثقة» كما في (التقريب، ت7933)، وابنه أبو حرب مثله (م.س، ت8034).

اللسان

-104/280-

وقال ع: لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه¹.⁽²⁾

نهج البلاغة(ص:416)

-105/281-

وقال عليه السلام: اللسان سبيع، إن خُلِّيَ عنه عَقَرَ.⁽³⁾

نهج البلاغة(ص:419)

-106/282-

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أشدّ الناس بلاءً وأعظمهم عناءً من بُلي بلسان مطلق، وقلب مطبق، فهو لا يُخمد إن سَكَتَ، ولا يُحسِن إن نُطق.⁽⁴⁾

مسند الإمام علي(خ.ر.238)

-107/283-

قال الزبير: وحدثنا محمد بن موسى الأنصاري المعروف بان غرمة قال: حدثني

¹ - قال الشريف الرضي معلقا عليه: «والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاورة الروية، ومؤامرة الفكرة، والأحمق تسبق خدّفات لسانه وفتلات كلامه مراجعة فكره، ومماخضة رأيه. فكان لسان العاقل تابع لقلبه، وكان قلب الأحمق تابع للسانه».

(2) - لم أجد سنده.

(3) - لم أجد سنده.

(4) - لم أجد سنده.

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال: ... وقال علي للفضل:
يا فضل انصر الأنصار بلسانك ويدك، فإنهم منك، وإنك منهم، فقال الفضل: ... [الرملة]
إِنَّمَا الْأَنْصَارُ سَيْفٌ قَاطِعٌ مِّنْ تُصَيِّئَةِ ظُبَّةٍ¹ السَّيْفِ هَلَكٌ...⁽²⁾

شرح نهج البلاغة (14/2)

-108/284-

تكلّموا تُعرّفوا، فإن المرء مخبوءٌ تحت لسانه³.⁽⁴⁾

نهج البلاغة (ص: 470)

-109/285-

من عَدَّبَ لسانه كثر إخوائه.⁽⁵⁾

الإعجاز والإيجاز (ص: 28)

¹ - ظبة السيف: طرفه، يجمع على ظبأة وظيين.

⁽²⁾ - فيه محمد بن موسى بن مسكين أبو غزية، قال عنه البخاري في (التاريخ الكبير، ت 753): «عنه متاكير»، وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 8228): «... وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات. وقال أبو حاتم: ضعيف، وثقه الحاكم»، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت 178): «ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح».

³ - في (الإعجاز والإيجاز، ص: 27) «المرء مخبوءٌ تحت لسانه».

⁽⁴⁾ - لم أجد سنده. والقول غير منسوب في بعض المصادر ك(العقد الفريد: 4/ 189)، و(بهجة المجالس: 55/ 1)، ونسب في (لباب الآداب لابن منقذ، ص: 330) إلى النبي ﷺ، وقد علق عليه محققه بقوله: «لم أجد هذا الحديث»، ونسب في (عيون الأخبار: 1/ 331) إلى الأحنف، وفيه «حذف الرجل مخبوء...».

⁽⁵⁾ - لم أجد سنده.

لفظ

-110/286-

اللهم اغفر زلات الألفاظ ومسقطات الألفاظ. (1)

الإعجاز والإيجاز (ص: 30)

أمثال

-111/287-

زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: نزل القرآن على أربعة أرباع: ربع حلال، وربع حرام، وربع مواظ وأمثال، وربع قصص. (2)

مسند الإمام علي (خ. ر. 10131)

-112/288-

محمد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي يحيى، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت

(1) - لم أجد سندّه.

(2) - زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «ثقة، من الرابعة» (التقريب، ت 2137)، وأبوه زيد العابدين «ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور» (م. س. ، ت 4704)، والإشكال في: من أخذ عن زيد؟ وفي: ما يسمى بـ«مسند زيد».

أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا وفي عدونا، وثلث سنن
وأمثال، وثلث فرائض وأحكام. (1)

مسند الإمام علي (خ. ر. 593)

-113 / 289-

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال... (2)

نهج البلاغة (ص: 94)

-114 / 290-

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لقاظ: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا،
قال: فهل أشرفت على مراد الله عز وجل في أمثال القرآن وحقائق السنن... قال: لا، قال:
إِذَا هَلَكَتْ وَأَهْلَكَتْ. (3)

مسند الإمام علي (خ. ر. 209)

(1) - فيه أصبغ بن نباتة متروك، ففي (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ت 445) ... قال ابن حبان: فُتِن
بمحب علي بن أبي طالب، فأتى بالطامات في الروايات، فاستحق من أجلها الترك. وقال ابن عدي: هو بين
الضعف.

(2) - لم أجد سنده.

(3) - لم أجد سنده.

مدائح- المداحين- المدح- المدحة

-115/291-

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله): عن الأكل على الجنابة،... ونهى عن المدح وقال: احشوا في وجوه المداحين التراب. وقال (صلى الله عليه وآله):... من مدح سلطاناً جائراً وتخفف وتضعف له طمعاً فيه كان قرينه في النار. (1)

مسند الإمام علي (ج. 4707)

-116/292-

...اللهم أنت أهل الوصف الجميل... اللهم وقد بسطت لي فيما لا أمدح به غيرك، ولا أثني به على أحد سواك، ولا أوجهه إلى معادن الحية ومواضع الرية، وعدلت بلساني عن مدائح الأدميين، والشناء على المربوبين المخلوقين. اللهم ولكل مثنى على من أثنى عليه مثنوية من جزاء، أو عارفة من عطاء؛ وقد رجوتك دليلاً على ذخائر الرحمة وكنوز المغفرة... فهب لنا في هذا المقام رضاك... (2)

نهج البلاغة (ص: 126)

-117/293-

محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي بكير، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن في كتاب علي

(1) - سبق جزء منه، ن. هـ. النص 240.

(2) - لم أجد مستده.

(عليه السلام): إن المدحة قبل المسألة، فإذا دعوت الله عز وجل فمجده...⁽¹⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 1372)

نشيد

-118/294-

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله): عن الأكل على الجنابة... ونهى أن تنشد² الشعر أو ينشد الضالة في المسجد...⁽³⁾

مسند الإمام علي (خ. ر. 4707)

هجاء

-119/295-

رُوي عن علي بن موسى الرضى عن آبائه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه متصلاً قال: بعث رسول الله ﷺ بشيء إلى حي من أحياء العرب يقال له: حي ذوي

(1) - لم أميز أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن يعقوب، ومحمد بن يحيى، وأبا بكر، ومحمد بن مسلم. وابن فضال ذكر ابن حجر في (لسان الميزان، ت 1915) أنه علي المجاشعي، وقد ترجم له الذهبي في (السير: 528/18) وقال: «المجاشعي إمام النحو، أبو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب المجاشعي القيرواني التميمي الفرزدقي المقر، طوف الدنيا واتصل بنظام الملك، وصنف الإكسير في التفسير في خمسة وثلاثين مجلداً، ومؤلفاً في النحو في عدة مجلدات، والبرهان في التفسير في عشرين مجلداً...»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

² - كذا، ولعل الصواب «يُنشد».

(3) - سبق، ن. النص 240.

الأضغان لِيُقَسَمَ على فقرائهم، فكان فيهم شيخ كَيْسٌ يقال له: قيس بن الربيع. وكان رسول الله أمر له بشيء نزر؛ فغضب قيس فهجا رسول الله ﷺ، فأبلغ رسول الله أن قيسا هجاه، فوجد من ذلك. فبلغ قيسا أن رسول الله ﷺ بلغه هجاؤه¹؛ فرحل إلى رسول الله ﷺ، فدخل المدينة، فأنشأ قيس يقول²: [الطويل]

حَيُّ ذَوِي الْأَضْغَانِ نُسِبِ قُلُوبِهِمْ
وَحَيْتُكَ الْحَسَنَى وَقَدْ يُدْبِغُ الثَّقَلَ³
وإن جَنَحُوا لِلسُّلْمِ فَاجْتَنِعْ لِمِثْلِهَا
وإن كَتَمُوا عَنكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ
فإن الذي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ
وإن الذي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يُقَلْ

فقبل اعتذاره⁴،...⁽⁵⁾

منع المدح(ص:238-239)

وصفا

-120/296-

ابتدعهم خلقا عجيبا من حيوان وموات، وساكن وذوي حركات، وأقام من شواهد

¹ - العبارة «فأبلغ...هجاؤه» ليست في رواية (الإصابة، ت7183).

² - نسبت الأبيات أيضا إلى العلاء بن الحضرمي (ن. معجم الشعراء، ص:157)، ويكير الأسدي (ن. الفردوس، ح. ر7144).

³ - النقل: فساد في الأديم في دباغه.

⁴ - في (الإصابة، ت7183) «فطاب قلب النبي ﷺ لحسن اعتذاره،...».

⁽⁵⁾ - قال ابن حجر في (الإصابة، ت7183): «ذكره أبو موسى، وأخرج من طريقه حديثا كأنه موضوع»، ثم قال: «وأما أصل القصة فمحتمل، وقد ذكر صاحب الجرد والمزل، وهو جعفر بن شاذان، أن عامر بن الأزور أخا ضرار بن الأزور لما قدم على النبي ﷺ وآله استنشدته فأنشده هذه الأبيات، وذكر أهل السير في وفد بني أسد بن خزيمه أن حضرمي بن عامر أنشد النبي ﷺ، أنشده هذه الأبيات... وأنشدها المرزبانى للعلاء الحضرمي».

الْبَيْئَاتِ عَلَى لَطِيفِ صَنْعِهِ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ، مَا انْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ، وَمُسَلِّمَةً لَهُ، وَتَعَقَّتْ فِي أَسْمَاعِنَا دَلَالَتَهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ، وَمَا دَرَأَ مِنْ مَخْتَلَفِ الْأَطْيَارِ الَّتِي أَسْكَنَهَا الْأَخَادِيدَ، وَخَرُوقِ فِجَاجِهَا، وَرَوَاسِي أَعْلَامِهَا، مِنْ ذَوَاتِ أَجْنَحَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَهَيْئَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ... وَمَنْ أَعْجَبَهَا خَلْقًا الطَّائِفِينَ، الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْدِيلٍ... فَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَائِقِ الْفِطَنِ، أَوْ تَبْلُغَهُ قِرَائِحِ الْعُقُولِ، أَوْ تَنْتَظِمَ وَصْفَهُ أَقْوَالِ الْوَاصِفِينَ؟! وَأَقْلَ اجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تَدْرِكَهُ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَصِفَهُ! فَسَبِّحَانَ الَّذِي بَهَرَ الْعُقُولَ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَاهُ لِلْعَيُونِ، فَأَدْرَكَتْهُ مَحْدُودَا مَكْنُونِنَا، وَمُؤَلَّفَا مُلُونِنَا، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ صِفَتِهِ، وَقَعْدَ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ! ⁽¹⁾

نهج البلاغة (ص: 214)

(1) - لم أجد سنله.